" نكبة الوزراء في العصر الغزنوى "
(٣٥١ - ٥٨٢ هـ / ٩٦٢-١١٨٦م)

إعـــــداد

د/ أحمد سيد محمود

باحث دكتوراه-تاريخ

كلية الآداب - جامعة أسيوط

مقدمة

عند مطالعتي للمصادر والمراجع المعاصرة للغزنويين[١]، لاحظت ظاهرة جديرة بالدراسة، تتجلى في كثرة عدد الوزراء الذين تعرضوا لنهايات مفجعة آنذاك كالعزل والمصادرة والسجن والتعذيب حتي الموت .

وبتقصي الأحداث للوقوف على الأسباب الحقيقية لذلك، ثبت لدى تباين الأسباب التي ساقت هؤلاء إلي مصيرهم المحتوم، منها على سبيل المثال لا الحصر :ـ الاختلاس وسوء استغلال الوزير لنفوذه وسلطاته والتهور السياسي والاتهام بالقرمطة[٢] والإساءة إلي السلطان أو بعض رموز الدولة.

وسوف أعرض في الصفحات التالية هذه الظاهرة لتفسير أبعادها، وتحليل أسبابها، وربط ذلك بما يستنبط من نتائج.

١. نكبة الوزير الإسفراييني[٣]:

قام السلطان محمود الغزنوي[٤](٣٨٧ - ٤٢١هـ/٩٩٧-١٠٣٠م) بعزل الوزير أبو العباس الفضل بن أحمد الإسفراييني من منصب الوزارة في عام ٤٠٤هـ/١٠١٣م ، ويرجع السبب في ذلك إلى أن السلطان ضجر من قلة الأموال وتراجع الارتفاعات ، فطالب الوزير بما اقتطعه وضيعه ، وتوسط كبار رجال الدولة بين السلطان وبينه على أن يدفع الفارق من ماله الخاص ، فأبى أن ينزل عن درهم إلا بعزله وحبسه ، وسعى أحمد بن حسن الميمندي[٥] (ت٤٢٤هـ/١٠٣٢-١٠٣٣م) في هذا الصدد لكنه لم يفلح ، وذهب الوزير إلى قلعة غَزْنة[٦] وحبس نفسه .

غضب السلطان من هذا العمل وقام بالتضييق عليه وأخذ منه عهداً مكتوباً بأن يدفع للخزانة مائة ألف دينار ، وأرغمه على أن يقسم بأن يحوّل للخزانة الصامت والناطق والكثير والقليل من كل ما يملكه ؛ وإلا سيكون دمه مباحاً ، ورغم أنه أقسم على ذلك ؛ إلا أنه أودع مبلغاً عند أحد تجار بَلْخ[٧] كوديعة ،

وعندما عرف السلطان بهذا الأمر اشتاط غضباً ، وسلمه إلى وكلاء من أشد أعدائه ، فانتهزوا خروج السلطان محمود فى إحدى غزواته إلى بلاد الهند ، وأشتدوا فى تعذيبه حتى فارق الحياة فى سنة ٤٠٤هـ /١٠١٣م[٨].

وهناك رواية أخرى تذكر أن سبب العزل هو أن السلطان محمود " طلب قرضاً من الوزير ، فأدعى الوزير الإفلاس ، وأقسم على ذلك ، فاستولى السلطان على ودائعه وخزائنه ، فتألم الوزير ، وتوجه إلى السجن وأرسل إلى السلطان رسالة يقول فيها : ما كان لى أخرجته وقد اخترت السجن لنفسى"[٩] .

وبتفنيد تلك الروايتين نجد أنهم على جانب كبير من الصواب ، فالسلطان محمود رغم ما وصف به من عدالة وبر ، ورغم ما غنمه من غزواته فى بلاد الهند ؛ إلا أنه كان فى حاجة إلى المال دائماً من أجل هذه الحملات[١٠] .

ورواية ثالثة تذكر أن الوزير كان على نزاع وخلاف مع الأمير على خويشاوند[١١] كبير حجاب السلطان محمود ، فلما تباطأ الوزير فى سداد المبالغ التى على وزارته لخزانة الدولة ، أخذ هذا الأمير يحرض السلطان على محاسبته والضغط عليه بتسديد تلك المبالغ من ماله الخاص ، فلما رفض الوزير ذلك ودخل السجن بمحض إرادته ، قام السلطان بمصادرة أمواله ، وقال : لو أقسم أنه ليس لديه أى شىء أخر فلن نعنفه ، فأقسم الوزير بروحه ورقبته بأنه ليس لديه شىء أخر .

ذكر على خويشاوند للسلطان بأن خيانة الوزير كانت معلومة لديه منذ فترة طويلة ، لكن السلطان لم يصدقه ، وقال : إن الوزير أقسم على نفسه قسماً غليظاً ، وطالما أنه لم يتبين لنا حنثه بقسمه فلا تتعرض له.

أراد على خويشاوند أن يثبت للسلطان خيانة الوزير واستيلائه على أموال الدولة فترة وزارته ، وكان لهذا الأمير مقبض خنجر مرصع وكأس من الياقوت كان قد حصل عليها خفية من خزانة السامانيين[١٢]، وعندما صدر الحكم من

السلطان بتفحص خزانة الوزير ، أخذ – هذا الأمير – ذلك الخنجر والكأس إلى القلعة مكان سجنه ، وأشاع بين الحاضرين أنه تم العثور على هذه الأمتعة ضمن مقتنيات الوزير ، ولما علم السلطان بذلك تغير على الوزير بشدة ، وقال لعلى خويشاوند : إنى أعطيت الخنجر والكأس لك ، وجعلتك وكيلاً عليه فألحق به كل عقوبة وعذاب ممكن ، وفى تلك الأثناء خرج السلطان فى إحدى غزواته إلى بلاد الهند ، وظل الوزير يعذب كل يوم حتى فارق الحياة[١٣] .

وبالنظر إلى هذه الراوية نجدها تحوى الكثير من المبالغة، فمن غير المعقول أن يأمر السلطان بتعذيب وزيره من أجل مقبض خنجر وكأس من الياقوت وهى أشياء بخثة بالنسبة لما كان يمتلكه الوزير من ثروات وأمتعة .

وهناك رواية رابعة تذكر أن سبب عزله يرجع إلى أنه أشترى غلاماً شديد الجمال من إحدى ولايات التركستان[١٤]، وأحضره إلى غَزْنة فى زى النساء ، وكان السلطان محمود مولعاً بإقتناء الغلمان والجوارى الحسناوات ، فعرض أعداء الوزير وخصومه هذا الأمر على السلطان أن يتأكد بنفسه من ذلك ، فذهب إلى منزل الوزير بحجة الضيافة ، فأستقبله الوزير وأدى له جميع مراسم الضيافة ، وفى تلك الأثناء دخل غلام حورى الطلعة ، شجى الصوت ، وبدأ فى الغناء والطرب ، فغضب السلطان وأمر بالقبض على الوزير ، وعاقبه بسلب ماله ونهب منزله[١٥].

وهذه الرواية ضعيفة لسببين الأول : كيف ينكر الوزير امتلاكه لهذا الغلام، ثم يدعه يدخل على حضرة السلطان الذى ما جاء إلى منزل الوزير إلا ليتأكد من وجوده ، والسبب الثانى : كيف يعزل السلطان وزيره ويعرض الدولة للخطر من أجل غلام كان فى إمكانه الحصول عليه بطرق كثيرة .

٢ - نكبة الوزير أحمد بن حسن الميمندى :

على الرغم من أن الميمندى كان أخاً للسلطان محمود فى الرضاعة ، وزميلاً له فى الدراسة فترة الطفولة والشباب ؛ إلا أن السلطان محمود غضب عليه وعزله من الوزارة فى عام ٤١٦هـ /١٠٢٥م ، وزج به فى السجن ، ويرجع السبب فى ذلك إلى أن الوزير أساء استغلال نفوذه وسلطاته ، وأهدر الكثير من الأرواح بغير وجه حق ، فغضب عليه السلطان محمود وأمر بعزله ، وحبسه فى إحدى قلاع بلاد الهند ، ثم أرسل مكتوباً لأحد خواصه وهو أبو القاسم كثير[١٦] يأمره بإعدام هذا الوزير قصاصاً للدماء التى أريقت بأمر منه ، غير أن أبو القاسم خالف أمر السلطان ، بحجة أن هذا الأمر ليس من شأنه ، فعاش الوزير بفضله ، ولو أراد إهلاكه لقتلوه فى الحال[١٧] .

وهناك رواية أخرى تذكر أن الوزير أشار على السلطان بغزو بلاد ما وراء النهر[١٨]، فأنفق فى سفرته ألف ألف دينار ولم يحظ بطائل ، فاتهمه السلطان وقال له : أغرمتنى هذا المال وأخذ منه ألف ألف دينار نقداً واعتقله[١٩] .

وبالتدقيق فى هاتين الروايتين ، نجد أن الرواية الأولى جانبها الصواب والدليل على ذلك أن السلطان محمود لما عاد من إحدى غزاوته فى بلاد الهند وعلم بموت وزيره السابق الإسفراييني من شدة التعذيب أخذه الأسف وندم على ذلك وهذا ثابت فى تاريخ العتبى[٢٠] ، كما تخالف ما ذكره عقيلى [٢١] بأن السلطان محمود لما قبض على وزيره الميمندى وسلمه لأحد الوكلاء لمحاسبته حذره من مغبة الاعتداء على حياته ، وهدده بأنه إذا تعرضت حياته للخطر سيقبض عليه.

يزيد من صحة ما ذهبنا إليه من رأى أن الشجاعة التى أبداها أبو القاسم كثير بعدم إنصياعه لأمر السلطان لم تعد عليه بسوء[٢٢] .

أما الرواية الثانية فهى أقرب للصواب لسببين الأول : ما عرف عن السلطان محمود من حب المال والسعى للحصول عليه بكل وسيلة[٢٣] ، والثانى : أن السلطان محمود كان يستشير وزيره الميمندى فى كثير من الحروب والفتوحات ، وكان يأخذ برأيه فى كثير من الأحيان ، كاستشارته له فى السيطرة على الرَىّ [٢٤] من البويهيين[٢٥].

رواية ثالثة تذكر أن سبب عزله يرجع إلى أن الميمندى أثناء توليه الوزارة للسلطان محمود ذاعت شهرته فى الآفاق بأنه رجل كفء عالى الهمة محيط ببواطن الأمور ، وقد لهجت الألسنة بذكره على أنه من أعظم الوزراء ، ولما كان عظيم الثقة يعتمد عليه فى تدبير كل شىء فقد عهد إليه السلطان تدبير أمور الدولة أثناء خروجه للغزو والجهاد ، فقام برعاية مصالح الدولة ولم يأبه برضا وسخط الآخرين .

كان من نتيجة ذلك أن ظهر للوزير أعداء أقوياء من عظماء الدولة ، حيث اتفق عليه واتحد ضده خوارزمشاه التونتاش[٢٦] كبير الحجاب ورئيس أمراء السلطان ، والأمير على خويشاوند الذى يرى السلطان أن المُلك لا يستقيم بدونه ، وخاتون ختلى أخت السلطان ، وكان كلامها مقبولاً عند السلطان ، ومعظم أعيان الدولة وأعوان الحضرة من الندماء والأمراء والكتاب والحجاب والنواب والأصحاب ، وقدموا للسلطان تقارير عنه سواء بالصدق والكذب مما أثار غضب السلطان محمود عليه[٢٧] ، وقد عقب أبو نصر مشكان[٢٨] رئيس ديوان الرسائل على ذلك بقوله : " إننى أرى أن لهذا الرجل خصوماً أقوياء من خارج القصر وداخله والخصم الأكبر هو حضرة السلطان ، وهو غاضب بشدة "[٢٩].

وقد أرسل أحمد بن حسن الميمندى رسالة إلى أبى نصر مشكان أوضح فيها أسماء المتآمرين ودور كل منهم ، آلتونتاش خوارزمشاه : سلك طريق المكايدة وكتب الوشايات ودبر الدسائس لتشويه صورتى ، وحسنك[٣٠]: خصم كبير ويقول ما يثير غضبك ، وعلى خويشاوند (الحاجب) : داهية كبيرة ودوره هو التزوير والخداع ، وهو ينخر فى الخفاء ويأخذ جانب المغرضين والوصوليين، وأبو بكر الحصيرى[٣١] : يفعل ويقول ذلك أيضاً ، والأمير محمد[٣٢]: سيدى لا ينظر بالعين الأخرى ومستاء من الأمير مسعود[٣٣] فقد خدعوه أيضاً ، وأبو الحسن العقيلى[٣٤]: تظهر منه نوايا سيئة لا حصر لها[٣٥] .

بعد هذا العرض يتبين لنا أن الوزير فى هذا الوقت كان يجب عليه أن يستميل إلى جانبه أهل الحل والعقد من عظماء الدولة ، حتى لا يتآمروا ضده ويقومون بتشويه صورته عند السلطان مما يعرضه لخطر العزل.

وهناك سبب آخر ذكره السلطان محمود لأبى نصر مشكان فقال : " ..... إننى أبدو تافهاً فى نظره، لأنه كان معى أيضاً منذ الطفولة وعرف أحوالى وعاداتى فزالت الهيبة والإحترام ، أما أن يمد يده ويسرق فإن هذا لا يليق به فقد أخذ مائتين ألف دينار ، علاوة على أنه يعترض على أوامرى ويستخفى بى ، ووصل إلى مسامعى أيضاً أنه لا يوقر ولا يحترم غلمانى ، وقد صدرت منه الإهانات والاستخفافات بشأنهم وبشأن كل ما قالوه وكتبوه، وأنا على أية حال قررت أن أقصر يده عن هذا العمل ، وما من أحد استشرته فى هذا الأمر إلا وقال لى إنه عين الصواب أن تعزله " [٣٦] .

ويذكر أبو نصر مشكان أنه عندما اضطربت أحوال الخواجة أحمد بن حسن الميمندى، أعاده المتآمرون من ديوان الوزارة إلى المنزل ، ووكلوا عليه الكثير من الحرس ، وعدوا عليه ألفاظه وأنفاسه ، وقبضوا على كل أولاده وأصحابه ، وأحضروا المديرين والمسئولين فاستمع السلطان إلى كلامهم .

واستدعى المتآمرون عبد الحميد من سَرْخس[٣٧] كى يحقق معه من أجل البحث عن المال واستخراجه ، وأحضروا سارغ ليصحبه إلى القلعة ، وكانا هذين الرجلين من ألد أعداء الوزير ، وكانا قد لاقى الذل والمهانة على يد الوزير من قبل ، ولما وصل سارغ وعبد الحميد إلى غَزْنة قام الخصوم بتحريضهم ضد الوزير .

وفى اليوم التالى أرسل السلطان محمود رسالة إلى سارغ يأمره فيها بالذهاب فى الغد وأن يأخذ أحمد وهو راكب فإن له حق كبير ومن القبح أخذه مقيداً ، وعندما تخرجوا من المدينة ، عليك بتسجيل العهده فى عنقك ، وإرسال عبد الحميد من أجل البحث عن المال واستخراجه ، وحثه وتحفيزه حتى يأتى بالمال[٣٨].

وأرسل إليه رسالة أخرى ولكن فى الخفاء قال له فيها : " عندما تأخذ أحمد لا تصاحبه ولا تأخذ منه رشوة ، فإننى قد سلَّمته لك لأننى أعلم أنه عدوك ، ويجب أن تسلخ جلده وتأخذ منه أموالى التى قد سرقها وأخرج فى وجهه كل عداوتك له "[٣٩] ، ثم استدعاه إلى الحضرة ، وقال له : نفذ ما قلته لك بشأن أحمد ، ويجب ألا تتعرض حياته للخطر ، وإن تعرضت للخطر سأقبض عليك[٤٠] .

وفى اليوم التالى حضر الخواجة أحمد إلى البلاط وقام بتقبيل الأعتاب ، وذهب بصحبة سارغ وعبد الحميد فقاما بإستخراج كل أمواله وممتلكاته ، ولم يتركا له شيئاً على ظهر الأرض ولا في بطنها.

غير أن أعدائه لم يتركوه لحظة واحدة ، وكانوا يريدون أن تزهق روحه ، فقالوا : ما زال عنده مال كثير يخفيه ، واتهموه بالفسق والفجور لدرجة أنهم تحدثوا عن قصر حريم ابنه الأمير عبد الرازق والغلمان الداخلين والخارجين.

لما علم السلطان بذلك ازداد غضبه على الوزير ، وأمر بإحضاره إلى قلعة كَرْدِيز[٤١] ، وأرسل إليه أبو بكر الحصيرى وأبو الحسن السيارى[٤٢] وطاهر المستوفى[٤٣]، حتى يستجوبوه فيما قيل فى حقه ، ويخبروا السلطان بأقواله وردوده ، فعجز الخواجة أحمد فى تصحيح ما قد قيل فى حقه وأخذ يعطى ردوداً غليظة حتى يأس منه السلطان والآخرون جميعهم[٤٤] .

أرسل السلطان للوزير رسالة يقول له فيها : إن الوزير الذى تتجاوز أمواله ثلاثين ألف ألف درهم ، لابد وأنه يفكر فى أمر خطير فقد وصلت إلى الخزانة حتى الآن من أموالك بضع وثلاثون ألف درهم فى صورة هدية ، وهناك ثلاثون ألف ألف درهم تم توصيلها إلى الخزانة فى الخفاء ، واليوم عندما صودرت أموالك أخذوا منك بضعاً وسبعين ألف ألف درهم فماذا كنت صانعاً بهذا المال ؟

فأجاب الوزير : كنت أسمع دائماً من السلطان ..... حديث الرى وتلك النواحى التى من المستحيل تركها ، وقد جمعت هذه الأموال من أجل ذلك ، حتى إذا ما قصد السلطان تلك البلاد أخذت معى جزءاً منها وأنفقته فى تشييد ملكه ورفع أسمه.

لم يقتنع السلطان بهذا الجواب وقال : إن أحمد يحتال علينا ويبيع لنا الوهم، ثم كتب رسالة إلى أبو بكر الحصيرى يأمره بأن يرغمه على أن يقسم على مرأى من تلك الجماعة بأنه لم يبق له شىء وأنه إذا ظهر درهم واحد سيكون دمه حلالاً ، وأن يأخذ توقيعه على كتاب القسم هذا ، ويجب إبلاغ حاكم كَرْدِيز بإن يحتاط فى حراسته ثم يعودوا[٤٥] .

وبعد فترة سلمه السلطان فى السر وبعيداً عن الأعداء لأحد خواصه ويدعى بهرام ، فأخذه إلى مشارف وادى كشمير وسلمه لشخص يدعى جنكى لكى يحبسه فى قلعة كالنجر إحدى قلاع بلاد الهند[٤٦] .

وهكذا فقد آل الأمر بهذا الوزير الكفء المدبر إلى المصادرة والسجن ، رغم ما قدم من خدمات جليلة للدولة الغزنوية فى عهد السلطان محمود .

ويورد سبط بن الجوزى[٤٧] رواية رابعة وجدت من الواجب ذكرها تقول إن السلطان محمود قام بتزويج أخيه الأمير يوسف من إبنة الوزير أحمد بن حسن الميمندى " زليخا" ، فحاول الوزير التخلص من السلطان محمود وإجلاس أخيه يوسف مكانه ، ولتحقيق ذلك قام بإستضافة السلطان محمود فى بيته ، وقدم له فرخاً مسموماً ، لكن السلطان همز لبعض غلمان الوزير برفعه ، فتغير وجه الوزير فشك السلطان فى هذا الطعام ، وقام بإطعام حيوان منه فمات.

غضب السلطان على الوزير وأراد قتله ، لكنه تراجع عن ذلك مراعاة لما كان بينهم من صداقة ، وما قدمه للدولة من خدمات ، واكتفى بعزله بعد مصادرة أمواله ، وحبسه فى إحدى قلاع الهند .

وبتحليل محتوى هذه الرواية نجد أنها يجانبها الصواب لسببين الأول : أنها لم ترد فى بقية المصادر المعاصرة للغزنويين كالعتبى والكرديزى والبيهقى ، وصاحبها مؤرخ متأخر يصعب الاعتماد عليه ، والثانى : أن الأمير يوسف لم يكن هو ولى العهد ، بل كان هناك أفراد أكثر منه استحقاقاً للعرش كأخيه الأكبر أبو المظفر ناصر الدين سبكتكين[٤٨] ، وابنا أخيه محمود الأميران مسعود ومحمد .

٣- نكبة الوزير حسنك الميكالى :

لم تكد أقدام السلطان مسعود تطأ مدينة نَيْسَابور[٤٩] وهو فى طريقه إلى غَزْنة لإعتلاء العرش ، حتى أصدر أمره إلى أحد رجاله وهو أبو سهل الزوزنى[٥٠] بالقبض على حسنك وسجنه ، ويرجع ذلك لسببين الأول : إساءته له أثناء وزارته لأبيه ، وذلك بالتفوه بكلمات تعدى بها حدوده ، وأظهر بها إستهانته منه[٥١] .

والسبب الثانى : إتهامه باستغلال نفوذه وسلطاته أثناء وجوده فى رئاسة مدينة نَيْسَابور وفى منصب الوزارة فى الإستيلاء على الأموال والأراضى لنفسه بطريقة غير شرعية[٥٢] .

ولقى حسنك فى معتقله الذل والهوان على يد من كان فى حراستهم من رجال الزوزنى الذين صاحبوه خلال الإنتقال من نَيْسَابور إلى هَرَاة[٥٣] ثم إلى بَلْخ مع ركب السلطان مسعود الذى كان يسير فى طريقه إلى غَزْنة[٥٤] .

وكان الزوزنى قد لاقى الأمرين على يد حسنك عندما كان وزيراً للسلطان محمود ، حيث أضهده وضيق عليه هو وأهله ، ومن ثم أوعز للسلطان مسعود بضرورة شنق حسنك، وأخذ يذكّره بما ارتكبه حسنك من أقوال وأفعال فى حقه عندما كان وزيراً لوالده مما يستحق عليه هذا العقاب[٥٥] .

ومع رغبة مسعود الأكيدة فى معاقبة حسنك أشد العقاب على ما قاله فى حقه ؛ إلا أنه كان يرغب فى ألا يظهر أمام الناس فى تلك الفترة بمظهر القسوة والإنتقام غضباً لنفسه ، ومن ثم رفض مطلب الزَوَزنى بشنق حسنك لما فعله فى حقه ، لكن فى نفس الوقت لم يستطع إخفاء ما كان يكنه فى نفسه تجاه حسنك ، فقال للزوزنى : " لابد من حجة تجيز قتل هذا الرجل "[٥٦] .

وجد الزوزنى فى قول السلطان مسعود هذا ما دفعه إلى إثارة الإتهام القديم بالقرمطة الذى اتهم به حسنك من جانب الخليفة القادر ، فقال للسلطان : " أى

حجة أكبر من كونه قرمطياً قبل خلعة المصريين (الفاطميين) ، مما أدى إلى أستياء أمير المؤمنين القادر بالله ، فانقطع عن مكاتبة السلطان محمود ومازال إلى الآن ينكر ذلك "[٥٧] .

وإتهام حسنك بالقرمطة يستدعى منا مناقشة هذا الإتهام ، فالقرمطة هنا ليس معناها الإنتساب لفرقة القرامطة التى سبق وقمنا بتعريفها ، ولكن القرمطة هنا تعنى مشايعة الفاطميين واعتناق مذهبهم ، حيث كان اسم القرامطة من الأسماء التى أطلقت على الفاطميين وعرفوا بها فى العراق والمشرق الإسلامى[٥٨] .

جدير بالذكر أن الفترة التى تولى فيها السلطان محمود عرش الدولة الغزنوية كانت من الفترات التى أشتد فيها الصراع المذهبى بين الخلافة العباسية السنية فى بغداد والخلافة الفاطمية الشيعية فى القاهرة ، ولما كان السلطان محمود معروف عنه التعصب الشديد للمذهب السنى ، والولاء العميق للخلافة العباسية السنية ، فإنه قاد حرباً لا هواده فيها ضد أصحاب الطرائف المخالفة للمذهب السنى ، خاصة التشيع والميل للفاطميين[٥٩] .

حاول الفاطميون استمالة السلطان محمود ، للتخفيف مما يعانيه أنصارهم فى المشرق من تنكيل على يديه ، لذلك عندما علم الخليفة الفاطمى الظاهر[٦٠] (٤١١ : ٤٢٧هـ / ١٠٢٠ : ١٠٣٥م) بوجود حسنك على رأس الحجاج الخراسانية فى أرضه وجدها فرصة مواتية لإرضاء السلطان محمود فى شخص حسنك وحجاج دولته فكان موقفه الكريم نحو الحجاج .

ومما لا شك فيه أن حسنك أطلع السلطان محمود بعد عودته من الحج على ما حدث من الخليفة الفاطمى ، وسلم إليه الهدايا والخلع التى منحه إياها ، ولاشك أيضاً أن السلطان محمود قد قدر موقف حسنك وقبوله للهدايا والخلع وأنه ما كان يستطيع إهانة الخليفة الفاطمى ، ويرفض ما قدمه إليه وهو فى أرضه

بعد موقفه الطيب من الحجاج[٦١] ، لذلك عندما أتاه رسول الخليفة القادر حاملاً رسالته بإتهام حسنك بالقرمطة ، رفض هذا الاتهام ، وكتب له رسالة ذكر له فيها أنه بحث فى كل الجهات عن القرامطة ، وشنق كل من وجده وثبتت عليه التهمة ، وأن حسنك ليس بقرمطى لأنه هو الذى رباه فلو كان قرمطى فإنه هو قرمطى كذلك[٦٢] .

لم يقبل الخليفة العباسى دفاع محمود عن حسنك ، وأصر على إتهامه بالقرمطة ، إيذاء ذلك وجد السلطان محمود أن عليه إرضاء الخليفة عملياً ، فجمع كل ما منحه الخليفة الفاطمى لحسنك وما أرسله إليه هو نفسه من هدايا ، وأرسلها إلى بغداد ومعها كتاب يقول فيه : إنه الخادم المخلص الذى يرى الطاعة فرضاً ، ويبرأ من كل ما يخالف الخلافة العباسية[٦٣] .

إذا تأملنا أحداث تلك الأزمة التى نشبت بين الخليفة العباسى والسلطان محمود والتى كان حسنك محوراً لها ، نجد أن الخليفة العباسى بالغ فى افتعالها ، كما بالغ أيضاً فى إظهار غضبه على حسنك ، صحيح أن دخول الحجاج إلى أرض الشام قد أتاح لأعدائه الفاطميين الدعاية لأنفسهم عند حجاج العراق والمشرق ، وهى فرصة عظيمة لهم ، حيث يقول المقريزى[٦٤] : " وغنم الظاهر حسن الثناء عليه من حجاج خراسان[٦٥] وما وراء النهر لما كان من إحسانه إليهم " ؛ إلا أن الخليفة العباسى ما كان يجب عليه أن يظهر كل هذا الغضب على شخص أشارت ظواهر الأحداث إلى أنه كان يهدف من دخول بلاد الشام إلى إنقاذ الحجاج من خطر الأعراب ، وكان يمكن للخليفة القادر الاكتفاء بتوجيه اللوم وتحذير السلطان محمود من تكرار رجاله لهذا الفعل .

إذن لابد أن وراء هذا الغضب سبباً أخر ، ولم نجد فى المصادر ما يفسر هذا الموقف من جانب الخليفة القادر إلا فى تعليق البيهقى[٦٦] على فعل حسنك بقوله : " وتوهم الخليفة أن كل ذلك بأمر السلطان محمود " ، مما يوضح أن

الخليفة وإن كان قد أظهر غضبه على حسنك فى ظاهر الأمر ، إنما كان فى باطنه يقصد به السلطان محمود لشكه فى أن محمود كان وراء فعل حسنك .

والسؤال الذى يتبادر للذهن هو لماذا توهم الخليفة بذلك الأمر مع ما عرف عن عداء محمود للفاطميين وعلاقة الود التى كانت تربط بينه وبين الخليفة العباسى ؟

يبدو أن الذكاء الذى كان يوصف به الخليفة العباسى القادر ، قد قاده إلى اكتشاف حقيقة الدور الذى أُرسل حسنك من أجله أميراً للحج ، فالسلطان محمود بدأ فى هذه الفترة يفكر فى الاتجاه باهتمامه إلى داخل العالم الإسلامى بعد ان حقق معظم أهدافه فى بلاد الهند والمشرق ، لكى يوجد ميداناً جديداً يوجه إليه ابنه مسعود الذى لم يكن يقل فى كفاءته الحربية عنه ، وبالتالى يفسح المجال لإبنه الأخر محمد فى تولى السلطنة من بعده .

ولا شك أن دخول بغداد والسيطرة على الخلافة العباسية وما يحققه هذا الأمر من شهرة كانت دائماً مطمحاً لكل من وجد فى نفسه القوة من حكام دويلات المشرق الإسلامى ، ولكن السلطان محمود كان يخشى من تصدى الخليفة القادر له وعدم موافقته على دخول الغزنويين إلى بغداد والقضاء على البويهيين[٦٧]، وما يجره ذلك من ظهور محمود بمظهر العاصى للخليفة وهو الذى طالما أعلن عن طاعته وولائه للخلافة العباسية .

فكان لابد أن يجد ذريعة قوية يختفى ورائها لتحقيق مطمحه هذا ، ولم يكن هناك أفضل من التذرع بتخليص طريق الحج من الأخطار التى يتعرض لها من البدو والقرامطة ، ومن ثم أقدم على إرسال حسنك الذى يثق به إلى رحلة الحج هذه ، وزوده بتعليماته السرية ليحقق هدفين أولهما : أن يأتيه بحقيقة الأحوال فى المناطق التى يمر به فى طريق الحج وخاصة أحوال الفاطميين فى بلاد الشام ،

وثانيهما : أن يعمل على التظاهر بالإتصال بالخليفة الفاطمى ليكون ذلك عاملاً يلوح به للضغط على الخليفة القادر وإخافته عند الحاجة .

وإلا فبماذا نعلل اقتراح حسنك بالعودة عن طريق الشام ولم تكن هناك خطورة كبيرة من البدو تستدعى ذلك بعد أن أرتبط معهم بالإتفاق على منحهم الأموال المطلوبة فى طريق العودة[٦٨] ، ومن الواضح أن الخليفة قد أدرك هذا الأمر ، ومن ثم كان غضبه الشديد على السلطان محمود ، والذى نفث عنه بإتهامه لحسنك وغضبه عليه .

صفوة القول ؛ إن حسنك كان بريئاً من تهمة القرمطة التى ألصقها به الخليفة العباسى، ولكن النزعات السياسية والمذهبية التى كانت تجتاح العالم الإسلامى فى ذلك الحين كانت سبباً فى إلصاق هذه التهمة به ، وإذا كان السلطان محمود استطاع الدفاع عنه وحمايته من العقاب لتأكده من برائته ، إلا أن هذا الاتهام استعمل ضده فيما بعد وراح ضحية له .

ومع تأكد مسعود من براءة حسنك ، ومع ما فى إتهامه بالقرمطة ما يسيىء إلى السلطان محمود الذى دافع عن براءة حسنك ، وقال : " فإذا كان حسنك قرمطياً فإننى قرمطى "[٦٩] ؛ إلا أن السلطان مسعود انقاد فى النهاية لدسائس الزوزنى ، وأصدر أمره بمعاقبة حسنك بالرجم والشنق .

واستدعى السلطان مسعود الوزير أحمد بن حسن الميمندى وقال له : " يجب أن يعقد مجلس بالطارم[٧٠] وأن يؤتى هناك بحسنك ويحضر القضاة حتى يكتب باسمنا كل ما قد ابتاعه ويشهد على نفسه . فقال الخواجة : سأفعل ذلك وذهب إلى الطارم واستدعى كل من يعتبر من السادة والأعيان ..... "[٧١] .

وجئ بحسنك فى صحبة أمير الحرس ، فنهض الوزير ورحب به ، وأجلسه على يساره ، ثم قال له : " ينبغى أن لا تحزن لأن الرجال عرضة لمثل هذه

الأمور ، فينبغى الطاعة لكل من يقضى به مولانا ، وما دامت الروح فى البدن فإنه يرتجى مائة ألف فرح وراحة "

لم يستطع أبو سهل الزوزنى صبراً وقال : " كيف يسوغ لمولانا أن يخاطب مثل هذا الكلب القرمطى الذى سيشنق بأمر أمير المؤمنين بهذا الكلام ؟ " فقال حسنك : " إنى لا أعرف من هو الكلب فإن العالم كله يعرف ما كان لى ولأسرتى من مجد وعظمة ومال ... فإذا قدر لى أن أشنق اليوم فليس باستطاعة أحد أن يمنع قتلى بالمشنقة أو بغيرها ، وأنا لست أعظم قدراً من الحسين . إن هذا السيد الذى يخاطبنى بهذا الأسلوب قد مدحنى بشعره ووقف على باب قصرى . أما حديث القرمطى فالأولى أن يوجه إليه لأنهم أعتقلوه ولم يعتقلونى من اجل ذلك وهذا شيء معروف ولا علم لى بهذه الأشياء"[٧٢] .

وكانوا قد كتبوا حجتين دونوا فيهما كل ما يمتلك حسنك من الأسباب والضياع باسم السلطان ، فتليت عليه أسماء الضياع واحدة بعد أخرى وأقر من جانبه ببيعها إلى السلطان عن طواعية واختيار ، وشهد على ذلك أولئك الرجال ، وسجل ذلك فى المحضر ، وعمل القضاة مثل ذلك على الرسم فى أمثاله[٧٣] .

يتبين لنا مما سبق أن احترام القانون على عهد الغزنويين كان قوياً فى النفوس بالدرجة التى جعلت المسئولين فى حالات مصادرة أملاك من حل بهم غضب السلطان يبذلون قصارى جهدهم فى إعطائها صورة المبايعة القانونية .

وبعد أن فرغوا من كل ذلك قيل لحسنك ينبغى العودة ، فالتفت نحو الخواجة أحمد وخاطبه قائلاً : " لقد أخطأت وإنى لمستحق أية عقوبة يأمر بها مولانا ولكن المولى الكريم لم يتركنى وشأنى ، والآن وقد قطعت الأمل فى الحياة فإنى لا أهتم إلا بأهلى وأولادى وأرجو أن يصفح الخواجة عنى " ثم انفجر باكياً.

فرقت قلوب الحاضرين له ، وترقرق الدمع فى عين الخواجة وقال له : " أنت فى حل منى ولا ينبغى أن يبلغ اليأس بك هذا الحد ، فالأمل أن تصلح الأمور وقد دعوت الله وعاهدت نفسى أمامه تعالى على أن أرعى جانب أهلك وأولادك إذا ما جرى القضاء "(٧٤) .

وفى ذلك اليوم وتلك الليلة دبروا خطة صلب حسنك ، فألبسوا رجلين ملابس السعاة وكأنهما آتيان من بغداد برسالة من الخليفة ، يقول فيها : " يجب صلب حسنك القرمطى وقتله رمياً بالحجارة حتى لا يجرؤ أحد بعد ذلك على ارتداء خلعة الفاطميين على رغم الخلفاء أو يمر بالحجاج خلال تلك الديار "(٧٥).

ويرسم البيهقى(٧٦) صورة مأسوية لتنفيذ الحكم فى حسنك ، فيذكر أن فى أواخر شهر صفر عام ٤٢٣هـ/١٠٣١م ، وبينما السلطان مسعود عازماً على الخروج من المدينة للهو والصيد ، أصدر أمره لصاحب الشرطة بإقامة المشنقة فى إحدى ميادين بَلْخ ، فأخذ الناس يتوافدون إلى هذا المكان ، وجاء أبو سهل الزوزنى ممتطياً جواده إلى هذا الميدان لمشاهدة أحداث الشنق .

صدرت الأوامر لبعض الخيالة بالذهاب لإحضار حسنك من معتقله فأتوا به سائراً على الأقدام فى وسط الجمع الغفير وصمته الحزين ، وفى تلك الأثناء شتمه أحد أعدائه بصوتاً مرتفع واصفاً إياه بالقرمطى الخائن ، ولكن حسنك لم يلتفت إليه أو يرد عليه واضعاً نصب عينيه ما ينتظره من مصير مشئوم ، فلعنه عامة الناس لهذه الفعلة الشنعاء وكادوا يفتكون به لولا أن منعهم الحراس من ذلك .

استمر حسنك سائراً فى طريقه إلى المشنقة ، وما أن وصل حتى أمروه بخلع ملابسه، فمد يده خالعاً ملابسه إلا من إزاره(٧٧) الذى يحكم ربطه على وسطه واضعاً إحدى يديه على الأخرى فأنفجر الناس باكين من اجله بكاء مراً ، وكانوا قد أوقفوا السعاة ليمثلوا دور الآتيين من بغداد ، وكان القراء يقرؤن القرآن

، بعد ذلك قاموا بتغطية رأسه بخوذة حتى لا تتلفها الحجارة بحجة إرسال رأسه إلى الخليفة فى بغداد ، وحسنك واقفاً فى موضعه يحرك شفتيه كأنما يقرأ شيئاً .

وفى تلك الأثناء تقدم له أحد فرسان السلطان وخاطبه قائلاً : " إن السلطان يقول إن هذه كانت أمنيتك التى كنت تطلبها بقولك لنا (إذا ما تبوأت سرير المُلك فأصلبنى) وقد أثرنا الصفح عنك بيد أن أمير المؤمنين كتب يقول إنك أصبحت قرمطياً وأمر أن يصلبوك " فلم يحر حسنك جواباً .

صدرت الأوامر لحسنك بالجرى ، ولكنه تجاهل هذا الأمر وظل ثابتاً فى مكانه ، فأركبوه وقيدوه بإحكام وأمروا برجمه ، لكن أحداً من الحاضرين لم يتحرك ويمسك حجراً ليرجمه ، فأغروا جماعة من الأوباش بالمال لرجمه ، لكن الجندى المكلف بالوقوف على المشنقة يسارع بتنفيذ الحكم إنقاذاً لحسنك من الرجم ، ويعلو نحيب الناس وصياحهم وخاصة أهل نَيْسابور ، وبقيت جثة حسنك معلقة ما يقرب من سبع سنوات حتى يبست وتناثرت أشلاؤها ، فاستأذنوا فى دفنها فدفنوها ، غير أن أحد لم يعلم أين دفنت الجثة ، ولا أين طرحوا الرأس .

وتباينت ردود الأفعال حول هذه الفعلة الشنعاء ، فيذكر البيهقى[٧٨] أن اليوم الذى صلبوا فيه حسنك لم يتناول أستاذى أبو نصر مشكان الإفطار ، وبدت عليه علامات الحزن والتفكير العميق بصورة لم أره عليها من قبل ، وكان الخواجة أحمد بن حسن الميمندى على هذه الشاكلة أيضاً ، ولم يجلس فى الديوان .

أما أبو سهل الزوزنى فظل محتفظاً برأس حسنك لديه يحضرها ليلهو بها كلما أراد فى مجالسه الخاصة ، وهذا إن دل على شىء فإنما يدل على مدى الكراهية والحقد الذى كان يكنه الزوزنى لحسنك ، وأن صلب حسنك تنفيذاً لأوامر الخليفة العباسى أكذوبة زائفة ، وأن حسنك ذهب ضحية تهوره السياسى وعدم فهمه لحقيقة سير الأمور ، فجر على نفسه حقد مسعود ورجاله .

وتمالكت أم حسنك نفسها عندما علمت بشنق أبنها ولم تجزع كعادة النساء، بل أخذت تبكى بحرقة وألم وقالت : " يا لولدى من رجل عظيم ، يمنحه ملك كالسلطان محمود عالم الدنيا فيمنحه ملك أخر كالسلطان مسعود عالم الأخرة " وأقامت له مأتماً عظيماً .

وقد رثاه بعض الشعراء بعد صلبه كالشاعر البغدادى المستوفى بقوله :

أبدى لك الدهر فى أحواله عبرا ... لو كنت يوماً بما تلقاه معتبراً
أنظر بعين النهى فى حسنك لترى ... سحاب كل بلاء أرضه مطراً من
صلب ورجم وجز رأس بعدهما ... يقهر الناس فى سلطانه قهراً[٧٩]

٤- نكبة الوزير أحمد بن عبد الصمد

قام السلطان مودود بن مسعود[٨٠](٤٣٢ - ٤٤١ هـ / ١٠٤٠ - ١٠٤٩م) بعزل الوزير أحمد بن عبد الصمد وسجنه ، ويرجع السبب فى ذلك إلى إساءته لبعض عظماء الدولة كقيامه فى بداية وزارته بمخاطبة على وعبد الرازق ولدى الوزير أحمد بن حسن الميمندى علناً بكلام جاف ، وذكر والدهم العظيم بشىء من الاستخفاف ، فضلاً عما بدر منه من كلام سيىء فى شأن أرتكين[٨١] ، وذلك فى أخر وزارته للسلطان مودود[٨٢] فتآمروا عليه وشوهوا صورته عند السلطان بعرض هفواته وذلاته الصادقة والكاذبة ، فغضب عليه السلطان وقام بعزله وسجنه ، ولم يكتف أعدائه بما وقع له ، فقاموا بدس السم له فى الشراب فمات على آثره[٨٣] .

٥- نكبة الوزير حسن بن مهران

تولى الوزارة للسلطان فرخزاد[٨٤] (٤٤٤ - ٤٥١هـ/١٠٥٣ - ١٠٥٩م) وبعد عامين عزله السلطان من الوزارة وسجنه بوشاية من المغرضين ، وظل سجيناً إلى أن توفى فى سجنه[٨٥] .

٦- **نكبة الوزير أبو سهل الخجندى :**

أسند إليه السلطان إبراهيم بن مسعود الوزارة[٨٦](٤٥١ـ ٤٩٢ هـ/ ١٠٥٩ـ ١٠٩٩م) ، وبعد فترة تغير عليه وسمل عينيه[٨٧] .

٧- **نكبة الوزير أبو المعالى نصر الله بن عبد الحميد .**

تعرض الوزير أبو المعالى للتآمر من جانب بعض المغرضين من أعيان الدولة ، **وأفسدوا** العلاقة بينه وبين السلطان خسرو ملك بن خسرو شاه ، فتغير **عليه السلطان** وقام بعزله وسجنه ، فوقع الوزير فى محنة كبيرة[٨٨] ، ولما كان **شاعراً مرهف** الحس فقد أرسل يستعطف السلطان ببيتين من الشعر كالآتى :

أيها **الملك** لا تفعل ما يخيف ... فالذى يخيف لا يكون منك

فلن **تليق بك** السلطنة والمُلك ... إذا أبقيتنى فى السجن[٨٩]

لم تجد هذه الصرخة ، واستمر السلطان فى تعذيبه وأخيراً قتله ، وحين كان يلفظ أخر **أنفاسه** أنشد هذين البيتين :

بالرغم من أننا ذهبنا فجأة من بحبوحة العز ... فالشكر لله أننا ذهبنا ونحن واعون

ذهبوا وانتهوا وسيأتون ويذهبون ... وها نحن نذهب متوكلين على الله[٩٠]

بعد هذا العرض يتضح لنا أنه على الرغم من تباين **الأسباب** التى نكب بسببها الوزراء ؛ إلا أن الوشايات والتقولات التى أطلقها أعداء وحساد كل منهم كانت عاملاً مشتركاً بين هذه الأسباب ، وبالتالى أصبح من الواجب على الوزراء فى هذا الوقت أن يستميلوا إليهم أهل الحل والعقد والعظماء فى الدولة ؛ وإلا أصبح مركزهم محفوفاً بالمخاطر .

لما يتهاون سلاطين الغزنويين مع وزرائهم إذا ما استغلوا نفوذهم ، ولم يتونوا فى إنزال العقاب الشديد بمن يخطئ منهم ، ولم تكن المصادرة والسجن

والتعذيب قاصرة على الوزير المنكوب فحسب ، بل يتعرض لهما كل من له علاقة به من أولاده وأهله وأصحابه .

وكان السلطان يوكل مهمة التحقيق مع الوزير المنكوب واستجوابه إلى ألد أعدائه ، لتضييق الخناق عليه واستخراج الأموال المقررة عليه بكل شدة وقسوة ، وحتى لا ينجح الوزير المغضوب عليه فى مساومة الوكلاء على براءته بدفع الرشاوى لهم إذا كان على علاقة طيبة بهم ، إلا أنه كان يحذرهم من مغبة الإعتداء على حياته .

ويتم عقد محاكمة للوزير المنكوب ، يتنازل فيها عن كل أمواله وممتلكاته، ويقر من جانبه ببيعها للسلطان ويتم تسجيل ذلك فى محضر الجلسة ؛ لإعطائها صورة المبايعة القانونية ، مما يبين أن احترام القانون على عهد الغزنويين كان قوياً فى النفوس .

وعلى الرغم من المكانة التى تمتع بها الوزراء فى هذا العصر ؛ إلا أن معظمهم تعرض إلى نهايات مفجعة ، مما يدل على أن التشريف والتعذيب كان يسيران جنباً إلى جنب، وإن السيف ظل مصلتاً على الرقاب فى كل وقت .

الحواشي السفلية

(١) ينتسب الغزنويون إلى غَزْنة التى ظهرت على مسرح الأحداث فى سنة ٣٥١هـ /٩٦٢م ، عندما أقام بها البتكين أحد كبار قواد السامانيين إمارة قوية توالى على حكمها من بعده إبنه إسحاق ، ثم إثنان من قواده بلكاتكين وبيرى حتى آل حكمها فى سنة ٣٦٦هـ/٩٧٦م إلى سبكتكين المؤسس الحقيقى للدولة الغزنوية ، ووصلت لأقصى اتساع لها على يد إبنه محمود ، ولكن هذه الدولة بدأت فى التدهور والإنحلال بعد السلطان محمود حتى انتهى أمرها فى سنة ٥٨٢هـ/١١٨٦م على يد كل من الدولة السلجوقية والدولة الغورية . (نظام الملك : سياست نامه ، ترجمة حسين بكار ، دار الثقافة ، الدوحة ١٩٨٧م ص ١٤٨ : ١٥٤ ، الجوزجانى : طبقات ناصرى ، ترتيب وتحشية عبد الحى حبيبى قندهارى ، ترجمة وإضافة غلام رسول مهرمرحوم ، كلبرداامور ١٣٩٢هـ/١٥٣٥م ، ص .ص ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ميرخواند: روضة الصفا فى سيرة الأنبياء والملوك والخلفا ، ترجم الجزء الرابع عن الفارسية وعلق عليه وقدم له أحمد عبد القادر الشاذلى، الدار المصرية للكتاب ، القاهرة ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م ، ص ٩٥ ، ١٢٩ ، محمد حسن عبد الكريم العمادى : خراسان فى العصر الغزنوى ، تقديم نعمان جدان ، دار الكندى للنشر والتوزيع ، الأردن ١٩٩٧م ، ص ٢٦ : ٣٠ ،

Bosworth (C.E) : The Ghaznavids , their empire in Afghanistan and Eastern Iran, Edinburgh, 1963, P.38 .

(٢) القرامطة : فرقة من غلاة الشيعة، تنسب من حيث الاسم إلى حمدان قرمط وهو أحد دعاتهم الأوائل، وهى متفرعة فى الأصل من الإسماعيلية، بدأت فى الظهور فى منتصف القرن الثالث الهجرى / التاسع الميلادى فى العراق، ودعت إلى تأسيس تنظيم جديد يقوم على المساواة الاقتصادية والاجتماعية وشيوع الثروة، واتخذت من السلب والنهب والتعدى على قوافل الحجاج والتجارة خطا لمقاومة السلطة المركزية فى بغداد، ونجحوا فى نشر دعوتهم وإقامة كيانات سياسية لهم فى البحرين وبلاد الشام، ولكن اسوأ ما أقدموا عليه قلعهم للحجر الأسود ونقله إلى الأحساء فى عام ٣١٧ هـ/٩٢٩م (النوبختى : فرق الشيعة، تحقيق عبد المنعم الحفنى، دار الرشاد، القاهرة ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، ص .ص ٨١، ٨٢، الأشعرى : مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، عنى بتصحيحه هلموت ريتر، دار النشر فرانز شتايز بفيسبادن (جمعية

المستشرقين الألمانية)، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، ح١ ص ١٧، ابن الجوزى : تلبيس ابليس، دار الجيل، بيروت (د. ت)، ص .ص ١٤٤، ١٤٥، بطروشوفسكى: الإسلام فى إيران، نقله عن الفارسية وعلق عليه السباعى محمد السبُاعى، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م، ص ٢٦١. ٢٧٥) .

(٣) هو أبو العباس الفضل بن أحمد، فارسى الأصل ينسب إلى آسفريين، عمل فى بداية حياته كاتباً لفائق الخاصة قائد جيوش السامانيين فى خراسان، ثم طلبه الأمير سبكتكين من الأمير السامانى بعد أن سمع عن قوته وأمانته ليعمل وزير لإبنه محمود فى نَيْسابور(العتبى: تاريخ اليمينى (فى شرح أخبار السلطان يمين الدولة وأمين الملة محمود الغزنوى) ، شرح وتحقيق إحسان ذنون الثامرى، دار الطليعة للنشر والطباعة ، بيروت ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م ،ص ٣٥٣ ، محمد ناظم : حيات وأوقات سلطان محمود غزنوى ، تصحيح عبد الغفور أمينى ، مطبعة عمومى ، كابل ١٣١٨هـ، ص.ص ١٤٢ .١٤٣، هناء العارف: أبو الفضل الإسفراييني وأبو الحسن الميمندى وزيرا السلطان محمود الغزنوى، مجلة كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر ٢٠٠٠م،ع١٨ ص ٤١٩).

(٤) السلطان محمود الغزنوى : هو أعظم سلاطين الدولة الغزنوية على الإطلاق، لقب بعدة ألقاب مثل : " سيف الدولة " و" يمين الدولة وأمين الملة "وغيرها ، كما كان أول حاكم مسلم يتخذ لقب " سلطان " ، قاد عدة حملات على بلاد الهند أكسبته شهرة عريضة وحقق خلالها انتصارات باهرة، وفتوحات لم يسبق إليها غيره، توفى فى عام ٤٢١ هـ /١٠٣٠ م (العتبى : المصدر نفسه ، ص ٢٧٩:٢٨١، ابن الأثير : الكامل فى التاريخ، دار صادر ، بيروت ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، ح ٩ ص ٤٠١، النويرى : نهاية الأرب فى فنون الأدب ، تحقيق فوزى محمد العنتيل وآخرون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م ، ج ٢٦ ص ٣٥، المنينى : الفتح الوهبى على تاريخ أبى نصر العتبى، القاهرة ١٢٨٦ هـ، ح ١ ص . ص ٧٠، ٧١، محمد ناظم : المرجع نفسه، ص ٣٦:٣٨ ،

Mills :Histoire du Mahome't Islme , paris 1825, P.80-92 .

(٥) أشهر الوزراء الغزنويون وأعظمهم ، فارسى الأصل ينسب إلى "ميمند" إحدى نواحى غَزْنة، تولى الوزارة لكل من السلطان محمود وإبنه السلطان مسعود ، وكانت فترات وزارته من أزهى الفترات فى تاريخ الدولة الغزنوية (منشى كرمانى: نسائم الأسحار من لطائم الأخبار در تاريخ

وزراء، بتصحيح ومقدمة وتعليق مير جلال الدين حسينى أرموى، انتشارات دانشكاة، تهران (د.ت)، ص ٤٠ ، عقيلى : آثار الوزراء، صححه وعلق عليه مير جلال الدين حسينى أرموى ، انتشارات دانشگاه ، تهران ١٣٣٧هـ ، ص ١٥٢. خليل الله خليلى : خليل الله خليلى: سلطنت غزنويان، كابل ١٣٣٣هـ، ش، ص ٢٨٣ . ٢٨٤).

(٦) غَزْنة: هكذا يتلفظ بها العامة، والأفصح فى أسمها "غزنين" وهو الاسم المعترف به عند العلماء، وتعرّب فيقال لها "جزنة"، وهى مدينة عظيمة وعاصمة لولاية واسعة فى طرف خراسان تسمى زابلستان، وهى الحد بين خراسان والهند فى طريق فيه خيرات واسعة، اتخذها البتكين عاصمة له فعرفت سلالته بالغزنويين وهذا النسب سماعى وكان القياس يقتضى أن يقال " غزنيون "، وهى الآن مدينة عامرة فى عصرنا الحديث.(ياقوت الحموى : معجم البلدان، دار صادر ، بيروت ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م، ج ٤ ص ٢٠١، القزوينى: آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت (د.ت)، ص ٤٢٩، لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية، نقله إلى العربية وأضاف إليه تعليقات بلدانية وتاريخية وأثرية ووضع فهارسه بشير فرنسيس وآخرون، مطبعة الرابطة، بغداد ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م، ص ص ٣٨٧.٣٨٨).

(٧) بَلْخ: من أجل مدن إقليم خُراسان، وكان يُطلق عليها بلخ البهية، فتحها المسلمون بقيادة الأحنف بن قيس التميمى فى خلافة عثمان بن عفان (أبو الفدا: تقويم البلدان، اعتنى بتصحيحه وطبعه رينود والبارون ماك، دار صادر، بيروت (د.ت) ، ص ٤٦٠) .

(٨) العتبى : المصدر نفسه ، ص.ص ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، خليل الله خليلى : المرجع نفسه ، ص ٢٨٣ .

Bosworth : op .cit , P . 71 .

(٩) عقيلى : المصدر نفسه ، ص ١٥١ .

(١٠) العتبى : المصدر نفسه ، ص ٣٦٠ ، بارتولد : تركستان من الفتح العربى حتى الغزو المغولى، نقله عن الروسية صلا الدين عثمان هاشم، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآدب ، الكويت ١٤٠١هـ/١٩٨١م، ص ٤٢٩ .

وتشير المصادر إلي أن السلطان كان يسعى لأخذ الأموال بكل حيلة ، والدليل على ذلك أنه كان بنَيْسابور تاجر ذو مال عظيم، فاستدعاه إلى غَزْنة وقال له : بلغنا إنك قرمطى فقال : والله ما أعرف هذا المذهب ولا أنا من أهله ، بل لى مال كثير فخذ منه ما تريد ، على أن تكتب لى كتاباً بأننى لست بقرمطى ، بل سنى فضحك السلطان وكتب له . (سبط بن الجوزى : مرآة الزمان فى تاريخ الأعيان ، مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥٥١ تاريخ، ميكروفيلم رقم ٤٢٩٣٥ ، ح ١١ ورقة ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، العينى : عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان ، مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٥٨٤ تاريخ ، ميكروفيلم رقم ٣٥٢٤٠ ، القسم الخامس ح ١٩ ورقة ٧٧١ ، ميرخواند : المصدر نفسه ، ح ٤ ص ١٥٨ ، سيد على مؤيد ثابتى : تاريخ نيشابور ، سلسلة انتشارات انجمين آثارملى ، ص ١٣٥) .

(١١) هو على بن إيل أرسلان ، كان السلطان محمود يحبه كثيراً فقربه منه ، ولقبه بعلى (خويشاوند) وهى كلمة معناها (قريب) بالفارسية ، وكان يقول عنه : إن المُلك لا يستقيم إلا به ، كما حظى بمكانة عالية فى عهد إبنيه محمد ومسعود ، غير أن الوشاة أفسدوا العلاقة بينه وبين السلطان مسعود فقبض عليه وسجنه .(البيهقى : تاريخ البيهقى، ترجمة يحيى الخشاب وآخر ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٥٦م ، ص ١ ، ٥ ، ٦ ، ميرخواند : المصدر نفسه، ح٤ ص١٦١، فتحى عبد الفتاح أبو سيف : النزعات السياسية فى الدولة الغزنوية مع بداية حكم السلطان مسعود بن محمود الغزنوى، العدد الرابع ، مجلة الدراسات الشرقية ، يوليو١٩٨٦م ، ص ١٤٨).

(١٢) ينتسب السامانيون إلى جدهم "سامان خداه "، الذي ينحدر نسبه إلى بهرام جوبين البطل الساساني، ونجحوا في إقامة دولة لهم ضمت خُراسان وبلاد ما وراء النهر في الفترة التاريخية الممتدة بين(٢٦١-٣٨٩هـ/٨٧٤-٩٩٩م) (النرشخي: تاريخ بخارى، ترجمة عبد المجيد بدوي وآخر، دار المعارف، القاهرة ١٣٨٥هـ / ١٩٩٥م ،ص٩٠-٩٢- أسامة محمد فهمي: الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في الدويلات الفارسية المستقلة عن الدولة العباسية من مستهل القرن الثالث الهجري إلي سقوط السامانيين،رسالة دكتوراه غير منشورة،كلية الآداب، جامعة المنيا١٤١١هـ/١٩٩١م،ص٢٩٠).

(١٣) عقيلى : المصدر نفسه ، ص.ص ١٥١ ، ١٥٢ ، خليل الله خليلى : المرجع نفسه ، ص ٢٨٣ .

(١٤) تركستان : هو اسم جامع لجميع بلاد الترك ، وتمتد من بحر الخزر (قزوين الآن) غرباً إلى بلاد الصين شرقاً ، ومن سيبيريا ومنغوليا شمالاً إلى حدود إيران وأفغانستان جنوباً (فوزى حامد الميمونى : دولة المأمونيين فى خوارزم ، مجلة كلية اللغة العربية ، جامعة الأزهر ، دار أسيوط للطباعة ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م ، ع٢١ ، ص .ص ٢٠٣ ، ٢٠٤) .

(١٥) منشى كرمانى : المصدر نفسه ، ص ٤٠ ، المستوفي : تاريخ گزيده ، بسعى واهتمام ادوارد براون ، دار السلطنة ، لندن ١٣٢٨هـ/١٩١٠م، ص ٤٠٠ ، خواندمير : دستور الوزراء، ترجمة وتعليق حربى أمين سليمان ، تقديم فؤاد عبد المعطى الصياد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة١٩٨٠م ، ص .ص ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، نعمه على مرسى : الندماء والمنادمة فى الدولة الغزنوية، بحث تم إلقائه فى ندوة عقدها اتحاد المؤرخين العرب بعنوان (الحضارة العربية الإسلامية فى العصور الوسطى ودورها فى بناء الحضارة العالمية) ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، القاهرة ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، ص ٣٣٢) .

(١٦) أبو القاسم كثير : كان من جملة ندماء السلطان محمود، وأحد أمناء الدولة الذين قاموا بعد وفاة السلطان محمود باستدعاء الأمير محمد من جوزجان إلى غَزْنة لأعتلاء عرش السلطنة ، شغل منصب العارض طوال عهد السلطان محمود وفترة فى عهد السلطان مسعود، كما شغل منصب صاحب ديوان خُراسان (البيهقى : المصدر نفسه ، ص ١٧٠ ، ٣٨٤ ، بدر عبد الرحمن : رسوم الغزنويين ونظمهم الإجماعية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٨٧م ، ص ١٠٩، فتحى عبد الفتاح : المقال نفسه، ص ١٥٩) .

(١٧) البيهقى المصدر نفسه ، ص ٣٨٦ ، بارتولد : المرجع نفسه ، ص ٣٤٥ .

(١٨) يُقصد ببلاد ما وراء النهر ،تلك الأقاليم الواقعة إلي الشمال من نهر جيحون(١٨)، الذي يُعد الحد الفاصل بين الأقوام الناطقة بالفارسية والتركية (لسترنج (كي): المرجع نفسه ،ص٤٧٦).

(١٩) ابن الجوزى : المنتظم فى تاريخ الأمم والملوك، تحقيق محمد عطا وآخر، دار الكتب العلمية، بيروت١٩٩٢م ، ح ١٥ ص ٢١٢ ، ابن الأثير : المصدر نفسه ، ح ٩ ص ٤٠٠ ، بدر عبد الرحمن محمد : المرجع نفسه ، ص ١١٩ .

(٢٠) المصدر نفسه ، ص ٣٥٦ .

(٢١) المصدر نفسه ، ص ١٧٤ .

(٢٢) البيهقى المصدر نفسه، ص ٣٨٧ ، بارتولد : المرجع نفسه ، ص.ص ٤٣٥ ، ٤٣٦ .

(٢٣) سبط بن الجوزى : المخطوط نفسه ، ح ١١ ورقة ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، العينى : المخطوط نفسه ، القسم الخامس ح ١٩ ورقة ٧٧١ ، ميرخواند : المصدر نفسه ، ح٤ ص ١٥٨ ، مؤيد ثابتى : المرجع نفسه ، ص ١٣٥ .

(٢٤) الرَىّ : مدينة كبيرة من بلاد الديلم وهى قصبة بلاد الجبال ، بينها وبين نيسابور مائةوستون فرسخاً وليس بعد بغداد فى المشرق أعمر منها والنسبة إليها رازى (الأصطخرى : المسالك والممالك ، تحقيق محمد جابر عبد العال ، مراجعة محمد شفيق غربال ، دار القلم للنشر ، القاهرة١٣٨١هـ /١٩٦١م ، ص ١١٩ : ١٢٣ ، ياقوت الحموى : المصدر نفسه ، ح٣ ص ١١٦ ، أبو الفدا : المصدر نفسه، ص ٤٢١).

(٢٥) البويهيون : هم أبناء أبى شجاع بويه بن فناخسرو من بلاد الديلم التى تقع بين طبرستان وبحر الخزر ، وكانوا جنوداً فى جيش القائد الديلمى ' ما كان بن كاكى " نجحوا فى بسط نفوذهم على فارس والأهواز والرى وأصفهان وتوجوا مجهوداتهم بالاستيلاء على بغداد حاضرة الخلافة العباسية فى عام ٣٣٤هـ/ ٩٤٥ – ٩٤٦م . (مسكويه : تجارب الأمم وعواقب الهمم ، حققه وقدم له أبو القاسم إمامى، دار مروش للطباعة والنشر، طهران ١٤١٩هـ/١٩٩٨م ج٢ ص ٨٤ ، محمد محمود إدريس : تاريخ العراق والمشرق الإسلامى خلال العصر السلجوقى الأول ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ١٩٨٤م ، ص ٢٥)

(٢٦) **التونتاش** : نشأ فى خدمة السلطان محمود كأحد غلمانه، وبمرور الوقت علت منزلته حتى أصبح أحد كبار القواد المشهورين والأوفياء له ، ولازمه فى معظم حروب الهند، ثم عينه حاكماً على هراه، ثم حاكماً على خوارزم ومنذ ذلك الوقت اطلق عليه لقب خوارزمشاه، وكان السلطان محمود يخاطبه بكلمة " يا أخى"، وكان يقول لأبنائه إن التونتاش فى منزلة عمكم الحنون (خليل الله خليلى : المرجع نفسه ، ص٣٠٤ ،

The Cambridge history of Iran , vol.5, P.8

(٢٧) منشى كرمانى : المصدر نفسه، ص ٤٢ ، عقيلى : المصدر نفسه، ص.ص ١٥٣ ، ١٥٤ ، خواندمير : حبيب السير فى أخبار أفراد البشر، جلد دوم ، از انتشارات كتابفروش خيام، تهران ١٣٥٣هـ ، ج٢ ص ٣٨٧ ، محمد ناظم : المرجع نفسه ، ص.ص ٤٢ ، ٤٣ ، العمادى : المرجع نفسه ، ص ٦٩ .

(٢٨) أبو نصر مشكان : هو أبو نصر منصور بن مشكان صاحب ديوان الرسائل فى عهد السلطان محمود وإبنه مسعود، وكان يجيد اللغتين العربية والفارسية، وكانت مكاتباته ورسائله من أبلغ ما كتب حتى عصره، كما كان يقرض الشعر . (خليل الله خليلى : المرجع نفسه ، ص ٢٩٩، السباعي محمد السباعى: النثر الفارسى " منذ النشأة حتى نهاية العصر القاجارى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٨٧ م، ص ١٩١) .

(٢٩) عقيلى : المصدر نفسه ، ص ١٥٥ .

(٣٠) حسنك: هو أبو على حسن بن محمد بن عباس بن ميكال النيسابوري، لقبه السلطان محمود بـ "حسنك" حباً وتدليلاً له (عقيلى : المصدر نفسه ، ص ١٨، خليل الله خليلي: المرجع نفسه،ص٢٤٩).

(٣١) أبو بكر الحصيرى : هو أحد ندماء السلطان محمود ، وأصله من سيستان (البيهقى :المصدر نفسه ، ص ١٧٠ ، خليل الله خليلى : المرجع نفسه ، ص ٣٠٥).

(٣٢) محمد بن محمود الغزنوى : هو النجل الأصغر للسلطان محمود، كان أميراً لولاية الجوزجان فى حياة أبيه، كما عهد إليه أبيه بولاية العهد، بعد خلع إبنه الأكبر والأحق بها مسعود مما أهله لتولى الحكم بعد وفاة أبيه، إلا أن انغماسه فى اللهو والملذات وانشغاله عن تدبير أمور السلطنة، أدي إلى قيام كبار رجال الدولة بخلعه من السلطنة وحبسه فى إحدى

القلاع واستقدام أخيه مسعود بدلا منه ولم يكن قد مر على سلطنته اكثر من خمسة شهور . (الكرديزى : زين الأخبار، ترجمة عفاف السيد زيدان ، دار الطباعة المحمدية ، القاهرة ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م ص ٣١٢: ٣١٥، النويرى : المصدر نفسه ، ج٢٦ ص.ص ٧٢، ٧٣، ميرخواند : المصدر نفسه، ج٤ ص.ص ١٦٠، ١٦١، عصام الدين عبد الرؤوف الفقى : الدول الإسلامية المستقلة فى الشرق ، دار الفكر العربى ، القاهرة١٩٨٧م، ص . ص ٩١، ٩٢) .

(٣٣) هو أكبر أبناء السلطان محمود، كان شجاعاً كريماً محباً للعلماء، كثير الإغداق عليهم، صنفوا له التصانيف الكثيرة كالقانون المسعودى للبيرونى، والكتاب المسعودى فى الفقه الحنفى للقاضى أبى محمد الناصحى، قتل على يد أخيه محمد سنة ٤٣٢هـ/١٠٤٠م (ابن الأثير : المصدر نفسه، ج ٩ ص . ص ٤٨٧، ٤٨٨، النويرى : المصدر نفسه، ح ٢٦ ص. ص ٧٢، ٧٣، عبد المنعم النمر : تاريخ الإسلام فى الهند، دار العهد الجديد، القاهرة ١٣٧٨هـ /١٩٥٩ م، ص ٩٧، عباس إقبال : تاريخ إيران بعد الإسلام (من الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية) ، نقله عن الفارسية وقدم له وعلق عليه محمد علاء الدين منصور، راجعه السباعى محمد السباعى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٨٩ م، ص ١٨٩) .

(٣٤) أبو الحسن العقيلى : هو أحد ندماء السلطان محمود وإبنه السلطان مسعود، وكان أحد أطباء الخاصة الذين يشرفون على صحة السلطان و المقربين له . (البيهقى : المصدر نفسه ، ص ١٧٠ ، ٢٥٦ ، بدر عبد الرحمن محمد : المرجع نفسه، ص ١٢١، فتحى عبد الفتاح أبو سيف: المقال نفسه، ص١٥٩) .

(٣٥) عقيلى : المصدر نفسه ، ص.ص١٥٥ ، ١٥٦ .

(٣٦) عقيلى : المصدر نفسه ، ص ١٥٥ .

(٣٧) سَرْخس : مدينة بنواحى خراسان ، تقع فى وسط الطريق بين نيسابور ومرو . (ياقوت الحموى : المصدر نفسه ، ج٢ ص ٢٣٥ ، أبو الفدا : المصدر نفسه ، ص ٤٥٥ ، لسترنج : المرجع نفسه، ص ٤٣٧) .

(٣٨) عقيلى : المصدر نفسه ، ص ١٧١ : ١٧٣ .

Bosworth : The op. cit, p.71

(٣٩) عقيلى : المصدر نفسه ، ص ١٧٣ .

(٤٠) عقيلى : المصدر نفسه ، ص ١٧٤ .

(٤١) كرديز : بفتح أوله وسكون ثانية وكسر ثالثه ، هى ولاية بين غزنة والهند (ياقوت الحموى : المصدر نفسه ، ج ٤ ص ٥١١) .

(٤٢) أبو الحسن السيارى : كان أحد رجال البلاط المقربين للسلطان محمود، وكان رجل كفء وقديراً، شغل منصب صاحب ديوان الرى والجبال فى عهد السلطان مسعود توفى فى سنة ٤٢٦ هـ / ١٠٣١م . (البيهقى : المصدر نفسه، ص ٣٨٩، ٤٦٤) .

(٤٣) بدأ حياته فى خدمة السلطان محمود الغزنوى ، وبمرور الوقت نجح فى كسب ثقة السلطان ، وصار من المقربين لديه ، فأسند إليه عدد من المناصب كان أهمها رئاسة ديوان الاستيفاء ، ثم أخذ يتدرج فى خدمة الغزنويين حتى أسند إليه السلطان مودود بن مسعود منصب الوزارة بعد عزل الوزير أحمد بن عبد الصمد فى عام ٤٣٤هـ/١٠٤٢م . منشى كرمانى : المصدر نفسه ، ص ٤٥ ، عقيلى : المصدر نفسه ، ص ١٩٣ ، خواندمير : المصدر نفسه ، ح٢ ص ٣٩٥ ، خليل الله خليلى : المرجع نفسه ، ص ٢٩٨ ،

Bosworth : The Later Ghaznavids, : Splendour and Decay, Edinburgh P . 34 .

(٤٤) عقيلى : المصدر نفسه ، ص.ص ١٧٥ ،١٧٦ .

(٤٥) عقيلى : المصدر نفسه ، ص.ص ١٧٦ ، ١٧٧ .

(٤٦) عقيلى : المصدر نفسه ، ص ١٧٨ ، خليل الله خليلى : المرجع نفسه ، ص ٢٨٦ .

(٤٧) المخطوط نفسه ، ح ١١ ورقة ٤٧٨.

(٤٨) هو شقيق السلطان محمود ، عهد إليه برئاسة الجيش ، كما أسند إليه حكم كل من نيسابور وسجستان ، وكان محباً لاقتناء الجوارى والغلمان ، كما كان محباً للعلم راعياً لأهله ، فقد أمر ببناء مدرسة عظيمة فى نيسابور . (العتبى : المصدر نفسه ، ص ٤٣٥ : ٤٦٧ ، البيهقى : المصدر نفسه ، ص ٣٨١) .

(٤٩) نَيْسابور: هي إحدى مدن خراسان، كان يطلق عليها عتبة الشرق، وقيل لها نيسابور، لأن سابور بن أردشير أحد ملوك الفرس لما رأها قال يصلح أن تكون مدينة

هنا وكانت قصباً فأمر بقطع القصب وبناء مدينة فقيل لها نيسابور وهو القصب، (الإدريسى : نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ١٤١٤هـ /١٩٩٤م ، مج ٢ ص ٦٩٤ ، القزوينى : المصدر نفسه، ص ٤٧٣، أبو الفدا : المصدر نفسه ، ص . ص ٤٥٠، ٤٥١، لسترنج : المرجع نفسه، ص . ص ٤٢٤، ٤٢٥ ،

Barthold : An Historical Geography of Iran , New Jersey 1989, p.p ,97 , 98)

(٥٠) أبو سهل محمد بن الحسين الزوزنى : كان فى مقدمة حاشية السلطان مسعود ايام ما كان أميراً على هراه فى حياه أبيه، وبمرور الوقت أصبح الرجل الوحيد الذى يخاطبه السلطان فى كل الأمور، وشغل عدة مناصب كمنصب العارض، ورئاسة ديوان الرسائل . (عقيلى : المصدر نفسه، ص.ص ١٩٢، ١٩٣، على اكبر دهخدا : لغت نامه، مراجعة محمد معين، مؤسسة لغت نامة دهخدا، تهران ١٣٣١ هـ، مج١ ص ٤٦٤) .

(٥١) منشى كرمانى : المصدر نفسه ، ص ٤٤ ، خواندمير :دستور الوزراء ، ص ٢٣٩ ، خليل الله خليلى : المرجع نفسه ، ص ٢٩٤ ، مؤيد ثابتى : المرجع نفسه ، ص ١٤٠ .

(٥٢) البيهقى : المصدر نفسه ، ص ٣٨ ، عقيلى : المصدر نفسه ، ص ١٥٧ ، العمادى : المرجع نفسه ، ص ١٢٢ .

(٥٣) هَرَاة: مدينة مشهورة بخراسان، فتحت في عهد عثمان بن عفان (رضى الله عنه) ، والنسب إليها " هروى "، (ياقوت الحموى: المصدر نفسه ، ج٥ ص ٤٥٦، ٤٥٧ . أبوالفدا: المصدر نفسه ، ،ص ٤٥٥،لسترنج: المرجع نفسه ، ص٤٤٩ -٤٥٥) .

(٥٤) البيهقى : المصدرً نفسه ، ص ٦٤ ، ١٩١ ، ذبيح الله صفا : حسنك وزير ، مؤسسة انتشارات أمير كبير ، تهران ١٣٥٤هـ ، ص ١٠ ، صفاء حافظ : حسنك الميكالى وزير السلطان محمود الغزنوى ، العدد الثانى ، مجلة التاريخ والمستقبل ، كلية الآداب ، جامعة المنيا ، يوليو ١٩٩٨م ، ص ١١٨ .

(٥٥) البيهقى : المصدر نفسه ، ص ٦٤ ، ١٩١ ، ١٩٨ ، صفاء حافظ: المقال نفسه ، ص ١١٦ ، ١١٨ .

(٥٦) البيهقى : المصدر نفسه ، ص ١٩١ ، صفاء حافظ: المقال نفسه ، ص.ص ١١٨ ، ١١٩ .

(٥٧) البيهقى : المصدر نفسه ، ص.ص ١٩١ ، ١٩٢، نبيح الله صفا : المرجع نفسه ، ص ١١ ، صفاء حافظ عبد الفتاح : المقال نفسه ، ص ١١٩ ،

Bosworth : The Imperial policy of the early Ghaznavids, Islamic studies, Journal of the central institute of Islamic research, Karachi 1/3 1962 P.61

(٥٨) النوبختى : المصدر نفسه ، ص ٨١ ، نظام الملك : المصدر نفسه ، ص ٢٨٣ ، الشهرستانى : الملل والنحل ، صححه وعلق عليه أحمد فهمى محمد ، دار الكتب اللبنانية ، بيروت (د.ت)،ج١ ص ١٩٢.

(٥٩) ابن كثير : البداية والنهاية ، مكتبة المعارف ، بيروت ١٤٠١هـ/١٩٨١م ح١٢ ص ٦ ، ٢٩ ، الحنبلى : شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ، تحقيق لجنة إحياء التراث ، منشورات الآفاق الجديدة ، بيروت ١٩٨٦م ، ح ٣ ص ١٨٦، عباس إقبال : المرجع نفسه ، ص ١٨٤ ، حسن أحمد محمود : الإسلام والحضارة العربية فى أسيا الوسطى بين الفتحين العربى والتركى ، دار الفكر العربى ، القاهرة ١٩٦٨م ، ص ٢٠٩ .

(٦٠) هو أبو الحسن على (الظاهر لإعزاز دين الله) ، تولى الحكم فى السابعة عشر من عمره خلفاً لوالده الحاكم بأمر الله . (ميرخواند : المصدر نفسه ، ج٤ ص . ص ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، محمود عرفة محمود: الدولة الفاطمية فى مصر ، دار الثقافة العربية ، القاهرة ٢٠٠٢م ، ص ١٣٨ : ١٤١) .

(٦١) المسبحى : أخبار مصر فى سنتين (٤١٤- ٤١٥هـ) ، تحقيق وليم ميلورد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ح ٢ ص ٤٣ ، ابن الأثير : المصدر نفسه ، ح ٧ ص ٣١٨ .

(٦٢) البيهقى : المصدر نفسه ، ص ١٩٤ ، مؤيد ثابتى : المرجع نفسه ، ص.ص ١٣٩ ، ١٤٠ ، صفاء حافظ : المقال نفسه ، ص.ص٩٣ ،٩٤ .

(٦٣) البيهقى : المصدر نفسه ، ص ١٩٤ ، ابن الجوزى : المصدر نفسه ، ح١٥ ص ١٧١ ، ابن كثير : المصدر نفسه، ح١٢ ص ١٧ ،أبو المحاسن : النجوم الزاهرة ، فى ملوك مصر والقاهرة ، قدم لهِ وعلق عليه محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٩٢م ، ح ٤ ص ٢٥١ ، عطا الله تدين : رويدا هاى مهم تاريخ جهان، مركز بخش ، تهران (د.ت) ، ص ٢٧٩ ، عبد الفتاح السرنجاوى : النزعات الإستقلالية فى الخلافة العباسية ، دار الكتب الأهلية ، القاهرة ، ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م ، ص ٨٩ .

(٦٤) اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، تحقيق محمد حلمى محمد أحمد ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ١٣٩٠هـ/١٩٧١م ، ح ٢ ص ١٣٩ ، صفاء حافظ: المقال نفسه ، ص ٩٥ .

(٦٥) خُرَاسان : بلاد واسعة يحيط بها من جهة الغرب المفازه التى بينها وبين بلاد الجبل وجرجان، ويحيط بها من ناحية الجنوب مفازة فاصلة بينها وبين فارس وقومس، ويحيط بها من ناحية الشرق نواحى سجستان وبلاد الهند، ويحيط بها من ناحية الشمال بلاد ما وراء النهر وشىء من تركستان (ياقوت الحموي : المصدر نفسه، مج ٣ ص ٣٥٠، القزوينى : المصدر نفسه، ص ٣٦١، أبو الفدا : المصدر نفسه، ص ٤٤١، لسترنج : المرجع نفسه، ص . ص ٤٢٣ : ٤٢٤ .

Barthold(w) : An Historical Geography of Iran, P . 87 .

(٦٦) المصدر نفسه ، ص ١٩٤ ، صفاء حافظ : المقال نفسه ، ص ٩٥ .

(٦٧) البويهيون : هم أبناء أبى شجاع بويه بن فناخسرو من بلاد الديلم التى تقع بين طبرستان وبحر الخَزَر ، وكانوا جنوداً فى جيش القائد الديلمى " ما كان بن كاكى " نجحوا فى بسط نفوذهم على فارس والأهواز والرى وأصفهان وتوجوا مجهوداتهم بالاستيلاء على بغداد حاضرة الخلافة العباسية فى عام ٣٣٤هـ/ ٩٤٥ – ٩٤٦م . (مسكويه : المصدر نفسه ، ج٢ ص ٨٤ ، محمد محمود إدريس : المرجع نفسه ، ص ٢٥)

(٦٨) المقريزى : المصدر نفسه ، ج ٢ ص ١٣٨ ، صفاء حافظ : المقال نفسه ، ص.ص ٩٧ ، ٩٨ .

(٦٩) البيهقى : المصدر نفسه ، ص ١٩٤ ، صفاء حافظ : المقال نفسه ، ص ١٢٠.

(٧٠) بيت كالقبَّة من خشب ، معَّرب عن تارم (السيد سعرد الكلداتى : كتاب الألفاظ الفارسية المعرَّبة، دار العرب للبستانى ، القاهرة ١٩٨٧م ، ص ١١٢) .

(٧١) البيهقى : المصدر نفسه ، ص.ص ١٩٤ ، ١٩٥ ، ذبيح الله صفا : المرجع نفسه ، ص ١٥ .

(٧٢) البيهقى : تاريخ البيهقى ، ص ١٩٦ ، ذبيح الله صفا : المرجع نفسه، ص.ص ١٦، ١٧ .

(٧٣) البيهقى : المصدر نفسه ، ص ١٩٧ ، حسن أنورى : اصطلاحات ديوانى دوره غزنوى ، زبان وفرهنك إيران ، ناشر كتابخانه طهورى ، تهزان ١٣٥٥هـ ، ص.ص ١٩٨ ، ١٩٩ ، صفاء حافظ: المصدر نفسه ، ص.ص ١١٧ ، ١١٨ ،
Bosworth : The Ghaznavids , their empire in Afganistan , P.71 .

(٧٤) البيهقى : المصدر نفسه ، ص ١٩٧ ، ذبيح الله صفا : المرجع نفسه ، ص ١٨.

(٧٥) البيهقى :المصدر نفسه ، ص ١٩٨ ، ذبيح الله صفا : المرجع نفسه ، ص ١٩ .

(٧٦) البيهقى : المصدر نفسه ، ص ١٩٨ : ٢٠١ ، ميرعابدينى : بلخ در تاريخ وأدب بارسى ، نشر صدوق ، ١٣٧١هـ ، ص٢٣٠ ، صفاء حافظ : المقال نفسه ، ص ١٢٠ ، ١٢٣ .
Lane-poole : Medieval India under the Mohammadon Rule, New York 1963, P.40

(٧٧) الإزار : هو نوع من لباس البدن الداخلى للرجل ، يستخدم لتغطية الأرداف والأعضاء الطبيعية (العورة) ، (صلاح العبيدى : الملابس العربية الإسلامية فى

العصر العباسى من المصادر التاريخية والأثرية ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ١٩٨٠م ، ص ١٨١: ١٨٤) .

(٧٨) البيهقى : المصدر نفسه ، ص ١٩٩ : ٢٠١ ، خليل الله خليلى : المرجع نفسه ، ص ٢٩٦ ، ذبيح الله صفا : المرجع نفسه ، ص.ص ٢١ ، ٢٢ .

Lane-poole : op.cit , P.40; vidya Dhar Mahajan : Muslim Rule In India, New Delli 1975,P.59 .

(٧٩) الثعالبىَ : تتمة يتيمة الدهر فى محاسن أهل العصر ، شرح وتحقيق مفيد محمد قميحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ، ص٢٨٩ .

(٨٠) مودود بن مسعود : اعتلى عرش السلطنه خلفاً لأبيه مسعود الذى قتل على يد أخيه محمد وابنائه، نجح فى القضاء على الثورة التى قادها ضده أخيه مجدود الذى كان يحكم الهند كنائب عن أبيه مسعود، لتدخل جميع أملاك الغزنويين فى بلاد الهند تحت طاعته، كما عمل على استرداد البلاد التى استولى عليها السلاجقة فى عهد أبيه، توفى فى عام ٤٤١هـ/١٠٤٩م، وهو فى التاسعة والعشرين من عمره، بعد أن ملك تسع سنوات وعشر أشهر (ابن الأثير: المصدر نفسه ، ح٨ ص .ص ٤٨٧، ٤٨٨، النويرى : المصدر نفسه ، ح٢٦ ص ٧٥ - ٧٧، بارتولد: المرجع نفسه ، ص. ص ٤٤٩، ٤٥٠، عباس إقبال : المرجع نفسه، ص .ص ١٩٩، ٢٠٠) .

(٨١) ارتكين : أحد حجاب البلاط ، وقائد غلمان القصر (البيهقى : المصدر نفسه ، ص ٦٦٣ ، ٦٨٤) .

(٨٢) البيهقى : المصدر نفسه ، ص ٣٩٨ ، ٣٩٩ .

(٨٣) منشى كرمانى : المصدر نفسه ، ص ٤٥ ، خواندمير : دستور الوزراء ، ص ٢٤٠ ، محمد معين : فرهنك فارسى ، مؤسسة انتشارات أمير كبير ، تهران ١٣٧٨هـ ، ح ٥ ص ١٠٣ ؛

Bosworth : The Ghaznavids , their empire in Afghanistan , P.72 .

(٨٤) سيف الدولة فرخزاد بن مسعود بن محمود الغزنوى ، تولى العرش بعد القضاء على طغرل الذى نجح فى اغتصاب الحكم من عمه عبد الرشيد بن محمود . (ميرخواند : المصدر نفسه ، ج ٤ ص ١٦٨) .

(٨٥) منشى كرمانى : المصدر نفسه ، ص ٤٦ ،عقيلى : المصدر نفسه ، ص.ص ١٩٤ ، ١٩٥ ، خواندمير : المصدر نفسه ، ص ٢٤١ ، خليل الله خليلى : المرجع نفسه ، ص٢٩٨ ،

Bosworth : The Later Ghaznavids.p.48

(٨٦) هو ابراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين اعتلى عرش السلطنة بعد وفاة أخيه فرخ زاد فى عام ٤٥١ هـ / ١٠٥٩ م، كان عدلا كريما مجاهدا فتح عدة حصون فى بلاد الهند كانت قد امتنعت على أبيه وجده، كما عقد اتفاق مع داود بين ميكائيل السلجوقى يقضى بأن يبقى كل واحد منهم على ما بيده ويترك منازعة الأخر فى ملكه . (ابن الأثير : المصدر نفسه ، ح١٠ ص .ص ١٦٧، ١٦٨، النويرى : المصدر نفسه ، ح٢٦ ص .ص ٨٠، ٨١) .

(٨٧) منشى كرمانى : المصدر نفسه ، ص ٤٦ ، عقيلى : المصدر نفسه ، ص١٩٥ ، خواندمير : المصدر نفسه ، ص ٢٤٢ ، على أكبر دهخدا : المرجع نفسه ، ح ٩ ص ٤٦٣ ،

Bosworth : op. cit, p.48

(٨٨) محمد عوفى : لباب الألباب ، بسعى واهتمام وتصحيح ادوارد براون ، ١٢٣٤هـ /١٩٠٦م ، ح ١ ص .ص٩٢ ، ٩٣ ، بديع محمد جمعة : من روائع الأدب الفارسى، مركز كليوباترا للكمبيوتر ، ١٩٩٥م ، ١٢٠

Bosworth : op. cit , P.109 .

(٨٩) على أكبر دهخدا :المرجع نفسه ، ح ١٣ ص ١٩٩١٦ ، محمد تقى بهار : سبك شناسى ، جابخانهء سبهر ، تهران ١٣٤٩هـ ، ح ١ ص ٢٤٩ ، على الشابى : الأدب الفارسى فى العصر الغزنوى ، تونس ١٩٦٠م ، ص ٣٦٢ .

(٩٠) على أكبر دهخدا : المرجع نفسه ،ح ١٣ ص ١٩٩١٦ ، محمد تقى بهار : المرجع نفسه ، ص ٢٤٩ ، على الشابى : المرجع نفسه ، ص٣٦٢ .

فهرس المصادر والمراجع

أولاً: المخطوطات

سبط بن الجوزى : شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزواغلى (ت ٦٤٥هـ/١٢٥٦م) .

١- مرآة الزمان فى تاريخ الأعيان، ج١١ ، مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥٥١ تاريخ، ميكروفيلم رقم ٤٢٩٣٥ .

العينى : بدر إلدين محمود بن أحمد العينى (ت ٨٥٥هـ/ ١٤٥١م)

٢- عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان ، ج١٩ القسم الخامس ، مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٥٨٤ تاريخ ، ميكروفيلم رقم ٣٥٢٤٠ .

ثانياً : المصادر العربية والمعربة:

ابن الأثير : عز الدين أبو الحسن على بن أبى الكرم (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٣م) .

١- الكامل فى التاريخ ، ج ٨ ، ٩ ، دار صادر ، بيروت ١٤١٥هـ/١٩٩٥م .

الإدريسى : أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحمودى الحسينى المعروف بالشريف الإدريسى (ت ٥٦١هـ/١١٦٦م)

٢- نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق ، ج١ ، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ١٤١٤هـ /١٩٩٤م.

الأشعرى : أبو الحسن على بن إسماعيل الأشعرى (ت٣٢٤هـ/٩٥٣م)

٣. مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، عنى بتصحيحه هلموت ويتر، دار النشر فرانز شتايز بفيسبادن (جمعية المستشرقين الألمانية)، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م

الإصطخرى : أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسى المعروف بالكرخى (ت فى النصف الأول من القرن الرابع الهجرى)

٤- المسالك والممالك، تحقيق محمد جابر عبد العال ، مراجعة محمد شفيق غربال ، دار القلم للنشر ، القاهرة١٣٨١هـ /١٩٦١م .

البيهقى : أبو الفضل محمد بن الحسين (ت ٤٧٠هـ/١٠٧٧م)

٥- تاريخ البيهقى ، ترجمة يحيى الخشاب وآخر ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٥٦م .

الثعالبى : أبو منصور عبد الملك بن محمد إسماعيل النيسابورى (ت ٤٢٩هـ/١٠٣٧م) .

٦- تتمة يتيمة الدهر فى محاسن أهل العصر ، شرح وتحقيق مفيد محمد قميحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .

ابن الجوزى : جمال الدين أبى الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد (٥٩٧هـ/١٠٢١م)

٧- المنتظم فى تاريخ الأمم والملوك، ج١٥ ، تحقيق محمد عطا وآخر، دار الكتب العلمية، بيروت١٩٩٢م .

٨- تلبيس ابليس ، دار الجيل ، بيروت (د. ت) .

الحنبلى : أبو الفلاح عبد الحى بن العماد الحنبلى (ت ٤٨٢هـ/١٠٨٩م)

٩- شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ، ج ٣ ، تحقيق لجنة إحياء التراث ، منشورات الآفاق الجديدة ، بيروت ١٩٨٦م .

خواندمير : غياث الدين بن همام الدين الحسينى (ت ٩٤٢هـ/١٥٣٥م)

١٠- دستور الوزراء ، ترجمة وتعليق حربى أمين سليمان ، تقديم فؤاد عبد المعطى الصياد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة١٩٨٠م .

الشهرستانى : أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر بن أحمد (ت٥٤٨هـ/١١٦٦م)

١١- الملل والنحل ، ج١ ، صححه وعلق عليه أحمد فهمى محمد ، دار الكتب اللبنانية ، بيروت (د.ت) .

العتبى : أبو النصر محمد بن عبد الجبار العتبى (ت ٤٢٨هـ/١٠٣٦م)

١٢- تاريخ اليمينى (فى شرح أخبار السلطان يمين الدولة وأمين الملة محمود الغزنوى) ، شرح وتحقيق إحسان ذنون الثامرى، دار الطليعة للنشر والطباعة ، بيروت ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م .

١٣- تقويم البلدان، اعتنى بتصحيحه وطبعه رينود والبارون ماك، دار صادر، بيروت (د.ت) .

القزوينى : عماد الدين زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٨٦هـ/١٢٨٧م)

١٤- آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر ، بيروت ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م .

ابن كثير : عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م) .

١٥- البداية والنهاية ، ج١٢ ، ١٣ ، مكتبة المعارف ، بيروت ١٤٠١هـ/١٩٨١م .

الكرديزى : أبو سعيد عبد الحى الضحاك (ت ٤٤٢هـ/١٠٥١م)

١٦- زين الأخبار ، ترجمة عفاف السيد زيدان ، دار الطباعة المحمدية ، القاهرة ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .

أبو المحاسن : جمال الدين يوسف بن تغرى بردى (ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م)

١٧- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ، ج٤ ، قدم له وعلق عليه محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٩٢م .

المسبحى : عز الملك محمد بن عبيد الله (ت ٤٢٠هـ/١٠٢٩م)

١٨- أخبار مصر فى سنتين (٤١٤ - ٤١٥هـ) ، تحقيق وليم ميلورد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٨٠م .

مسكوية : أبو على أحمد بن محمد (ت ٤٢١هـ/١٠٣٠م)

١٩- تجارب الأمم وعواقب الهمم ، ج٥ ، حققه وقدم له أبو القاسم إمامى، دار مروش للطباعة والنشر، طهران ١٤١٩هـ/١٩٩٨م .

المقريزى : تقى الدين أحمد بن على (ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م)

٢٠- اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا ، ج٢ ، تحقيق محمد حلمى محمد أحمد ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ١٣٩٠هـ/١٩٧١م .

المنينى : أحمد بن على بن عمر بن صالح (ت ١١٧٢هـ/١٧٥٨م) .

٢١- شرح المنينى المسمى بالفتح الوهبى على تاريخ أبى نصر العتبى ،جزآن،القاهرة ١٢٨٦هـ.

ميراخوند: محمد بن خاوندشاه (ت ٩٠٣هـ/١٤٩٧م)

٢٢- روضة الصفا فى سيرة الأنبياء والملوك والخلفا ، ترجم المجلد الرابع أحمد عبد القادر الشاذلى، راجعه وقدم له السباعى محمد السباعى،الدار المصرية للكتاب،القاهرة ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م .

النرشخى : أبو بكر محمد بن جعفر (ت ٣٤٨هـ/٩٥٩م)

٢٣- تاريخ بخارى، ترجمة عبد المجيد بدوى وآخر، دار المعارف، القاهرة ١٣٨٥هـ/١٩٩٥م

نظام الملك : أبو على حسن بن على (ت ٤٨٥هـ/١٠٩٢م)

٢٤- سياست نامه أو (سير الملوك) ، ترجمة حسين بكار ، دار الثقافة ، الدوحة ١٩٨٧م .

النوبختى : الحسن بن موسى (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م)

٢٥- فرق الشيعة، تحقيق عبد المنعم الحفنى، دار الرشاد، القاهرة ١٤١٢هـ/١٩٩٢م .

النويرى : شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م)

٢٦- نهاية الأرب فى فنون الأدب ، ج٢٦ ، تحقيق محمد فوزى العنتيل وآخر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

ياقوت الحموى : شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموى الرومى (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)

٢٧- معجم البلدان ، ٥ أجزاء ، دار صادر ، بيروت ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م

ثالثاً : المصادر الفارسية :

جوزجانى : أبو عمرو منهاج الدين عثمان بن سراج الدين (ت ٦٥٩هـ/١٢٦١م)

١- طبقات ناصرى ، ترتيب وتحشية عبد الحى حبيبى قندهارى ، ترجمة وإضافة غلام رسول مهرمرحوم ، كلبرد لامور ١٣٤٢هـ/١٩٢٥م.

خواندمير : غياث الدين بن همام الدين الحسينى (ت ٩٤٢هـ/١٥٣٥م)

٢- حبيب السير فى أخبار أفراد البشر، چلد دوم ، از انتشارات كتابفروش خيام، تهران ١٣٥٣هـ .

عوفى : نور الدين محمد عوفى (عاش فى القرن السابع الهجرى)

٣- لباب الألباب، بسعى واهتمام وتصحيح ادوارد براون ، ١٢٣٤هـ /١٩٠٦م .

كرمانى : ناصر الدين منشى كرمانى (تاريخ تأليف الكتاب ٧٢٥هـ/١٣٢٤م)

٤- نسائم الأسحار من لطائم الأخبار در تاريخ وزراء ، بتصحيح ومقدمة وتعليق مير جلال الدين حسينى أرموى ، انتشارات دانشكاة، تهران (د.ت) .

المستوفى : حمد الله بن أبو بكر بن أحمد بن نصر القزوينى (ت ٧٥٠هـ/١٣٤٩م)

٥- تاريخ كزيده ، بسعى واهتمام ادوارد براون . دار السلطنة ، لندن ١٣٢٨هـ/١٩١٠م .

ابن نظام عقيلى : سيف الدين خاجى (وضع هذا الكتاب عام ٨٧٥هـ/١٤٢١م)

٦- أثار الوزراء، صححه وعلق عليه مير جلال الدين حسينى أرموى ، انتشارات دانشگاه ، تهران ١٣٣٧هـ .

رابعاً : المراجع العربية والمعربة:

بارتولد :
١- تركستان من الفتح العربى حتى الغزو المغولى، نقله عن الروسية صلاح الدين عثمان هاشم ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، الكويت ١٤٠١هـ/١٩٨١م .

بدر عبد الرحمن محمد :
٢- رسوم الغزنويين ونظمهم الإجماعية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٨٧م .

بديع محمد جمعه :
٣- من روائع الأدب الفارسى ، مركز كليوباترا للكمبيوتر ، ١٩٩٥م .

بطروشوفسكى:
٤- الإسلام فى إيران، نقله عن الفارسية وعلق عليه السباعى محمد السباعى، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م .

حسن أحمد محمود :
٥- الإسلام والحضارة العربية فى أسيا الوسطى بين الفتحين العربى والتركى ، دار الفكر العربى ، القاهرة ١٩٨٦م .

السباعى محمد السباعى :
٦- النثر الفارسى منذ النشأة حتى نهاية العصر القاجارى ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ١٩٨٧م .

سعرد الكلدانى :
٧- كتاب الألفاظ الفارسية المعربة ، دار العرب للبستانى ، القاهرة ١٩٨٧م .

صلاح حسين العبيدى :
٨- الملابس العربية الإسلامية فى العصر العباسى من المصادر التاريخية والأثرية ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ١٩٨٠م .

عباس إقبال :

خامساً : المراجع الفارسية :

حسن أنورى :

١- اصطلاحات ديوانى دورة غزنوى وسلجوقى ، زبان وفرهنك إيران ، ناشر كتابخانه طهورى ، تهران ١٣٥٥هـ .

خليل الله خليلى :

٢- سلطنت غزنويات ، كابل ١٣٣٣هـ ، ش .

ذبيح الله صفا :

٣- حسنك وزير ، مؤسسة انتشارات أمير كبير .

سيد أبو طالب مير عابدينى :

٤- بلخ در تاريخ وأدب بارسى ، نشر صدوق ، ١٣٧١هـ .

سيد على مؤيد ثابتى :

٥- تاريخ نيشابور ، سلسلة انتشارات انجمين آثارملى .

عطا الله تدين :

٦- رويدا اديای مهم تاريخ جهان ، مركز بخش ، تهران (د.ت) .

على أكبر دهخدا :

٧- لغت نامه ، جلد أول ، مراجعة محمد معين ، انتشارات دانشكاه تهران ، ١٣٣١هـ.ش .

محمد تقى بهار :

٨- سبك شناسى ، جلد أول ، جاجخانهء سبهر ، تهران ١٣٤٩هـ .

محمد معين :

٩- فرهنك فارسى ، مؤسسة انتشارات أمير كبير ، تهران ١٣٧٨هـ .

محمد ناظم :

١٠- حيات وأوقات سلطان محمود غزنوى ، تصحيح عبد الغفور أمينى ، مطبعة عمومى ، كابل ١٣١٨هـ .

سادساً : المراجع الأجنبية :

Barthold (W) :

1- An Historical Geography of Iran, New Jersey 1989 .

Bosworth (C.E) :

2- The Ghaznavids, their empire in Afghanistan and Easter Iran, Edinburgh, 1963.

3- The Imperial policy of the early Ghaznavids, Islamic studies, Journal of the central institute of Islamic research, Karachi 1/3 1962 .

4- The later ghaznavid : Splendour and Decay, Edinburgh

Lane-Poole (Stanley) :

5- Medieval India under the Mohammadon Rule, New York 1963 .

Mills :

6- Histoire du mohame`t Islme, Paris 1825 .

Vidya Dhar Mahajan :

7- Muslim Rule in India, New Delli 1975.

8- The Cambridge history of Iran, vol . III, IV .

سابعاً : الرسائل العلمية :

١ـ الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في الدويلات الفارسية المستقلة عن الدولة العباسية من مستهل القرن الثالث الهجري إلي سقوط السامانيين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا ١٤١١هـ/١٩٩١م.
تاريخ كزيده لحمد الله المستوفى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ١٩٦٨م .

ثامناً : الدوريات العربية :

صفاء حافظ عبد الفتاح
١- حسنك الميكالى وزير السلطان محمود الغزنوى ، العدد الثانى ، مجلة التاريخ والمستقبل ، كلية الآداب ، جامعة المنيا ، يوليو ١٩٩٨م .
فتحى عبد الفتاح أبو سيف
٢- النزاعات السياسية فى الدولة الغزنوية مع بداية حكم السلطان مسعود بن محمود الغزنوى، العدد الرابع ، مجلة الدراسات الشرقية ، يوليو١٩٨٦م
فوزى حامد الميموني
٣- دولة المأمونيين فى خوارزم ، العدد الواحد والعشرون ، مجلة كلية اللغة العربية ، جامعة الأزهر ، دار أسيوط للطباعة ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م .
نعمة على مرسي
٤- الندماء والمنادمة فى الدولة الغزنوية ، بحث تم إلقائه فى ندوة عقدها اتحاد المؤرخين العرب بعنوان (الحضارة العربية الإسلامية فى العصور الوسطى ودورها فى بناء الحضارة العالمية) ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، القاهرة ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م .
هناء العارف عبد اللاه
٥- أبو الفضل الإسفراييني وأبو الحسن الميمندى وزيرا السلطان محمود الغزنوى ، العدد الثامن عشر ، مجلة كلية الدراسات الإنسانية ، جامعة الأزهر ٢٠٠٠م .